صنوادي وقيل ان ضاد هنا صفة للرجل الصائد صاحب الكلاب المعتادة الصيد فسماه ضاريا استعارة كما في الرواية
الاخرى الا كلب ماشية او كلب صائد فيقتفوا اثره كذا عند ابي ذر وعند الاصيلي فيقتفي وهما بمعنى
اي يتبع ابا ابي السفر بفتحتين وقيل بالذال المعجمة انفجنا بالجيم اي اثرنا ونفرنا مر الظهران
بفتح الميم والظاء المشالة موضع قريب من مكة لغبوا بفتح الغين المعجمة وتكسر في لغة اي اعيوا انما هي طعمة
بضم الطاء المهملة وكسرها ومعنى الضم اكله واما الكسر فوجه الكسب وهيئته يقال فلان طيب الطعمة مولى
اموي التومة بضم التاء المثناة فوق وفتح الهمزة يقوله المحدثون كذا وصوابه بفتح التاء واسكان الواو
هذا كلام القاضي وهمزة مفتوحة كذا قيده الحذاق ومنهم من ينقل حركة الهمزة فيفتح الواو وهذا كلام القاضي
وحكى السفاقسي توءمة بوزن حطمة هي مولاة ابي صالح بنت امية بن خلف الجمحي ولدت مع اخت لها في بطن واحد
حل بكسر الحاء المهملة اي حلال غير حرام وتا على الجبال اي صاعد عليها وفعال للتكثير تتيسر فدن اي تتطلعن
عضوته اي حرجته استوقفت اي استلت ان يقف الطافي عن فهو الذي يرتفع على الماء ميتا وقال شريح
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم صاحب كل شيء في البحر فمذبوح كذا جعلته من قول شريح واسنده في تاريخه
الكبير فقال حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عمرو بن دينار وابو الزبير سمعا شريحا ادرك النبي صلى
الله عليه وسلم قال كل شيء في البحر مذبوح لكن صاحب الاستيعاب جعله من روايته عن الصديق فقال شريح من صحابة
حجازي يروي عنه ابو الزبير وعمرو بن دينار سمعاه يحدث عن ابي بكر الصديق قال كل شيء في البحر مذبوح ذبح
الله لكم كل دابة خلقها في البحر وقال القاضي في المشارق وقال شريح ابي هاني وابو هاني الجري بكسر الجيم
والتشديد وحكى السفاقسي فتح الجيم ضرب من السمك يشبه الحيات قاله الخطابي وقال غيره انه نوع عريض
الوسط دقيق الطرفين وقيل ما لا قشر له ويقال له الجريث وكذا روي في طرق البخاري وقلات السيل
جمع قلت بكسر القاف وسكون اللام وهي نقرة في الجبل يجتمع فيها ماء المطر وفي رواية الاصيلي قلات بالثاء
المثلثة السلحفاة بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون الحاء المهملة وقال ابو الدرداء في المري ذبح الخمر
النينان والشمس قال الجوهري المري بالضم وتشديد الراء الذي يؤتدم به كانه منسوب الى المرارة
والعامة تخففه وهو صحيح وقال صاحب المحكم في باب الراء والميم والياء المري معروف وقيل بضم الميم واسكان الراء
واشتقه ابو علي من المري فان كان كذلك فليس هذا بابه يشير الى انه من باب الهمزة والنينان بكسر النون
الحيتان جمع نون كعود وعيدان واصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون قال [illegible] وهذا صفة
مري يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك فتوضع في الشمس فيتغير الخمر الى طعم المري فيستحيل الى الطعم
يقول كان الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذبحت الخمر فحلت فاستعار الذبح للاحلال
وقال القاضي في المشارق ويروى ذبح بفتح الحاء والباء ونصب داء الخمر على المفعول ويروى بسكون الباء ورفع
الحاء على الابتداء واضافته ما بعده اليه يريد طهرها لاشتداد حلها صفها نار بالحوت المطروح فيها وطبخها
بالشمس فيكون لها ذلك كالذكاة للحيوان وهذا مذهب من يجيز تخليل الخمر وهي مسئلة وقال الحافظ ابو موسى
المديني عبر عن قوة الملح والشمس وغلبتهما على الخمر وازالتهما طعمها وريحها بالذبح وانما ذكر النينان دون الملح

لان

لان المقصود من ذلك الا بما سهادون ما اضيف اليها ولم يرد ان النينان وحدها هي التي حللته وذهب البخاري
الى ظاهر اللفظ واورده في طهارة صيد البحر وتحليله يريد ان السمك طاهر حلال وان طهارته وحله يتعدى
الى غيره كالملح حتى تصير الخمرة الحرام النجسة باضافتها اليها طاهرة حلالا كان ابو الدرداء ممن يفتي بتحليل تخليل الخمر
فقال ان السمك بالالة التي اضيفت اليه من الملح وغيره قد غلب على ضراوة الخمر التي كانت فيها وازال شدتها كما ان
الشمس تؤثر في تخليلها فصارت خلا فلا باس به والخمر منصوب والنينان والشمس فاعلان له ومعناه ان اهل
الريف بالشام وغيرها يعجنون المري بالخمر وربما يجعلون فيه ايضا السمك المري بالملح والابزار ونحوه مما
يسمونه الصحنا اذ القصد من المري كله هضم الطعام فيضيفون اليه كل ثقيف او حريف فيزيدون في حلاوة المعدة
واستدعاء الطعام بثقافته وحرافته وكان ابو الدرداء وابو هريرة وابن عباس وغيرهم من التابعين ياكلون
هذا المري المعمول بهذا الخمر ولا يرون به باسا ويقول ابو الدرداء انما حرم الله الخمر بعينها وسكرها وفيما ذبحته
الشمس والملح فنحن ناكله ولا نرى به باسا واعلم ان البخاري جزم به في هذا التعليق عن ابي الدرداء وقد رواه
ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق مكحول عن ابي الدرداء ولم يسمع منه الخبط بفتح الخاء الورق يخبط فيعلف به
الابل واما بالسكون فضرب الشجر بعصا ونحوه فيتحات ورقه وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع هو قيس بن سعد
بن عبادة قاله الدمياطي عن ابي يعفور هو ابو يعفور الكبير واسمه واقد ويقال وقدان العبدي نحر ثلاث جزائر
اي ثلاث جزور والجزائر جمع جزور الانفحة بكسر الهمزة وبفتحها وقد سبق في الجهاد واختلاف الرواية فيه اهرقتها
بفتح الهمزة وسكون الهاء قاله السفاقسي وجوز في قوله يهريق فتح الهاء واسكانها وقال الاصمعي الفتح كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة قال الداودي وهي ارض من تهامة وليست بالقرب من طيبة فاكفيت
بالضم اي قلبت فند بتخفيف الدال المهملة اي قوم فند اي شرد وذهب على وجهه مدى السكين جمع مدية
بتثليث الميم لانها تقطع مدى الحياة ليس السن والظفر منصوبان على الاستثناء ويوضحه الرواية الاخرى
الا السن قال في الصحاح يضم اسمها فيها وينصب خبرها فاذا قلت قاموا ليس زيدا فالتقدير ليس القائم
زيدا وتقديره هنا ليس مذكى السن والظفر ما كولا بلدح واد قيل مكة من جهة الغرب لا اكل الا ما ذكر اسم الله
عليه قيل كان في ابتداء الاسلام اكل ذبيحة المشرك جائز ثم حرم سلع بفتح السين المهملة جبل بالمدينة تابعه علي عن
الدراوردي وتابعه ابو خالد الطفاوي يعني تابع اسامة ابن حفص عن هشام عن عبد العزيز ابن محمد الداودي
ابو خالد سليمان الاحمر ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي فرواه عن هشام جراب بكسر الجيم وقد تفتح يرون ويثبت
اعجل بكسر الهمزة وفتح الجيم اوارن كذا لبعضهم بفتح الهمزة وكسر الراء بوزن افعل وضبطه الاصيلي ارني بفتح
الهمزة وبكسر النون بعدها ياء ومثله في كتاب مسلم الا ان الراء ساكنة وفي كتاب ابي داود وبسكون الراء ونون مطلقة
وقال الخطابي صوابه ارن اعجل هو النشاط اي خفة اعجل لئلا تموت الذبيحة خنقا لان الذبح اذا كان بغير
النفس من الشفار المحدودة خشي ذلك منه قال وقد يكون ارن على وزن اطع اي اهلكها ذبحا من اران القوم اذا
هلكت مواشيهم قال ويكون ارن على وزن اعط بمعنى ادم الحز ولا تفتر من رنوت اذا ادمت النظر اليه قال
ويحتمل ان يكون ارني بمعنى هات قال القاضي وافادني بعض اهل العناية انه وقف على اصل اللفظة وصحيحها في كتاب
مسند علي ابن عبد العزيز وفيه قال ارني واعجل وكان الراوي شك في احد اللفظين قال عليه السلام منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)